امنك وفي اشمازت اشمزت وفي اندرتهم انذرتهم و
الموده الموده على وزن الموزة ولا ينالون ورد ذلك على
قياس ام لا صح في العربية ام لا يصح اختلت الكلمة اولم
تختل فسد المعنى اولم يفسد وبالغ بعض المتاخرين من
شراح قصيدة الشاطبي في ذلك حتى اتى بما لا يحل ولا يسوغ
فاجاز في نحو رايت وسال رايت وسالت فجمع بين ثلاث
سواكن ولا يسمع هذا الا في اللسان الفارسي واجاز في نحو
يجرون ويسالون يجرون ~~يسيلون~~ فافسد المعنى وغير اللفظ
وفي برا ابروا فغير المعنى وافسد اللفظ واتى بما لا يسوغ و
رايت فيما الفه ابن بضحان في وقف حمزة ان قال وما رسم منه
بالالف وقف عليه بها نحو واخاه باءهم وكنت اظن انه انما قال
باءهم على ما فيه حتى رايته بخطه بانهم فعلمت انه يريد ان
يقال في الوقف بانهم فيفتح الياء التي قبل الهمزة اولا يمكن
ان يسقط ينطق بالالف بعدها للا بفتحها ثم يمد على الالف
من اجل التقا الساكنين وهذا كله لا يجوز ولا يثبت روايته
عن حمزة ولا عن احد عن اصحابه ولا عن من نقل عنهم ويقال
له الرسمي ويقال له الشاذ وقد يقال المنزول على ان بعضه
اشذ نكرا من بعض واما ابدال الهمزة ياء عن نحو خايفين
وجاير واوليك واوا في نحو ابناوكم واحباوه فاني تتبعته
من كتب القراآت ونصوص الايمة ومن يعتبر قولهم فلم ار
احدا ذكره ولا نص عليه ولا صرح به ولا افهمه كلامه ولا
دلت عليه اشارته سوى ابي بكر بن مهران فانه ذكره في كتابه
وقف حمزة وجها في نحو الانتضاح حكي هذا عن شيخه ابي
اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري وقال لم ار احدا ذكره ولا
حكاه من جميع من لقيت غيره قلت ثم رايت كتاب
الطبري

الطبري وهو كتاب الاستبصار فلم اره حكى في جميع ذلك
سوى بين بين لا غير والقصد ان ابدال الياء والواو محضتين
في ذلك هو مما لم تجزه العربية بل نص ايمتنا انه من اللحن
الذي لم يات من لغة العرب وان تكلمت به النبط وانما الجايز
من ذلك هو بين بين لا غير وهو الموافق لاتباع الرسم
ايضا واما غير ذلك فمنه ما ورد على ضعف ومنه ما لم يرد
بوجه وكله غير جايز في القراة من اجل عدم اجتماع الاركان
الثلاثة فيه فهو من الشاذ المتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد
عليه والله الموفق وسياتي النص في كل فرد فرد ليعلم الجايز
من الممتنع والله الموفق وذهب جمهور اهل الادا الى القول
بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية دون العمل
بالتخفيف الرسمي وهذا الذي لم يذكر ابن شيطا وابن سوار وابو
الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وابو محمد سبط الخياط
وابو الكرم الشهرزوري والحافظ ابو العلا وساير العراقيين
وابو الطاهر بن خلف وشيخه ابو القسم الطرسوسي وابو علي
المالكي وابو الحسن بن غلبون وابو القسم بن الفحام وابو العباس
المهدوي وابو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الايمة سواه
ولا عدلوا الى غيره بل ضعف ابو الحسن بن غلبون القول به ورد
على الاخذين به وراي انما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه
ولا الجنوح اليه الا برواية صحيحة وانها في ذلك معدومة والله
اعلم تنبيهات الاول يجوز الروم والاشمام فيما لا تبدل
الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك اربعة انواع احدها
ما القي فيه حركة الهمزة على الساكن نحو دفء والمرء وسوء
ومن سوء وشيء وكل شيء الثاني ما ابدل الهمزة فيه حرفا
وادغم فيه ما قبله نحو قروء وبريء ونحو شيء وسوء عند من

Copyright © King Saud University